الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد السبعون

الاثنين 5-6-2017

محاضرة للدكتور مسعود ضاهر: طريق الحرير وأثره الثقافي في تعزيز دور الشباب العربي والصيني لبناء مستقبل أفضل

محمود ريا

مون جاي - إن خبر سار للصين

انتُخب مون جاي - إن رئيساً لكوريا الجنوبية، فساد التفاؤل في بكين بإمكان تحسن العلاقات مع سيئول.

هذا التفاؤل لم ينشأ من فراغ، وإنما يعود إلى المواقف التي سبق أن أعلنها الرئيس الجديد قبل انتخابه، والتي تتناول العقبة الأكبر في طريق العلاقات الصينية الكورية الجنوبية في هذه الأيام، وهي نشر نظام الدرع الصاروخية الأميركية (ثاد) على أراضي كوريا الجنوبية.

الرئيس الجديد معارض علني لنشر نظام ثاد، وهذا الموقف موضع ترحيب في الصين التي ترى في هذه المنظومة العسكرية الأميركية خطراً على التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق آسيا وشبه الجزيرة الكورية، لا بل ترى أن هذه المنظومة موجهة بشكل أساسي ضد الصين (وروسيا)، في حين أن واشنطن تدّعي أنها تستهدف كوريا الديموقراطية (الشمالية) وقدراتها الصاروخية.

ومع كل هذا التفاؤل الصيني، فإن لدى الساسة في بكين من الوعي ما يجعلهم يدركون أن الرئيس الكوري الجنوبي الجديد ليس مطلق اليد لاتخاذ قرار فوري، أو حتى قريب، بسحب منظومة ثاد من الأراضي الكورية، وأن هناك الكثير من المواجهات التي سيخوضها قبل أن يتمكن من أن يقفل هذا الملف.

وما سيواجهه مون جاي - إن هو قوى ضغط محلية مؤثرة، تتراوح بين أحزاب سياسية محافظة تؤيد نشر منظومة ثاد، وجيش يضع كل ثقله وراء هذه المنظومة، ووسائل إعلام قوية ونافذة تروّج لـ "فوائد" ثاد وتخفي كل المعلومات عن مخاطرها البيئية وتداعياتها السياسية وانعكاساتها العسكرية.

هذا في الداخل، أما من الخارج فإن الولايات المتحدة تضع كل ثقلها وراء هذه المنظومة، وتضغط على الشعب الكوري للقبول بها والإبقاء عليها على الأراضي الكورية، لا بل إن إدارة ترامب تطالب الكوريين بدفع ثمنها من حسابهم.

هذه التحديات الكبيرة يقابلها خبر جيد: وكالة يونهاب الكورية الجنوبية تقول إن أكثر من ثمانين بالمئة من المواطنين باتوا يؤيدون سياسة الرئيس مون جاي - إن.

ربما من هنا يصبح للتفاؤل الصيني ركائز واقعية على الأرض، بانتظار ما ستفعله الإدارة الأميركية وحلفاؤها في الداخل للالتفاف على إرادة الشعب الكوري الذي يبدو انه يميل أكثر إلى السلام، بعيداً عن سياسة التوتير والمواجهة التي تحاول واشنطن الترويج لها في شبه الجزيرة الكورية.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك

China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:

009613934313 من خارج لبنان

03934313 من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:

آية علي أحمد

كوريا للكوريين وليست للأمريكيين

الأكادِيمي مروان سوداح*

بالرغم من إبداء الرئيس الجديد لجنوب كوريا، "مون جاي إن"، استعداده لزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والتوجّه إلى بيجين وواشنطن للتفاوض وتطبيع الأوضاع في شبه الجزيرة المُعذّبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا إن السيطرة الأمريكية على الجنوب لن تتراجع لمجرد رغبة رئيس جديد. فأمريكا لن تخضع لرئيس الجنوب، ولن تفلح سيؤول في تجريد أمريكا من سلاحها الإستراتيجي لأي سبب كان، وهو ما يَشي بانهيار سريع للتقارب المحتمل بين الكوريين حتى قبل بدئه.

واشنطن ترامب لن تُقدم على خطوة واحدة من شأنها تخفيض مستوى التوتر في كوريا برمّتها، إذ أن نشر بطاريات "ثاد" الصاروخية في الجنوب، وفي عدة بلدان آسيوية أخرى، وأوروبية، على حدود الصين وروسيا، يَعني أننا نشهد عملية تحضير لحرب حارة، وأن ما يجري منذ سنوات مُخطّط لتسريع سباق التسلح، والتمهيد لمواجهة شاملة بين معسكرين.

ما يجري حالياً هو سعي عنيد لتطبيق الإستراتيجية الأمريكية لإطباق الخناق على الصين، من خلال إغلاق البحرين الشرقي والجنوبي بوجه السفن الصينية، وكذلك مضيق مَلقا، وهنا لا بد أن نستذكر تحذيرات الرئيس بوتين قبل أيام، من أن صدر الغرب يَضيق من تعدّد الأقطاب في العالم، لذا نشهد انفلاتات أمريكية عسكرية وسياسية.

الجديد في الإستراتيجية الأمريكية هو، فرض الحماية على الدول الأخرى رغماً عنها، حتى في حالة انتفاء أي تهديد لأمنها، وإجبارها على دفع مستحقات هذه الحماية بقدر ما تحدده أمريكا دون غيرها، وفي هذا التوجّه، تعمل واشنطن على تسعير المواجهات بين الدول وتوليد توترات في العلاقات الدولية، لتبرير نهجها العسكري، الذي يتوافق مع متطلبات المَجمع الصناعي العسكري الأمريكي الذي يتوسّل المزيد والمزيد من طلبيات السلاح من الدول الاخرى.

أمريكا لن تسحب عشرات الأُلوف من عسكرييها من جنوب كوريا، فشبه الجزيرة موقع إسترتيجي بامتياز على كل الصُعد، وهي تضمن إخضاع دول شرق وجنوب شرق أسيا والمحيط الكبير للإرادة الأمريكية، لذلك تمت فبركة مَقتل "الأخ الكوري غير الشقيق" على يد "عَملاء كوريين شماليين" مزعومين، رغبة بمزيد من توتير الأوضاع في شبه الجزيرة وحولها، وهو الذي من شأنه خدمة مصالح بقاء قواعد أمريكا العسكرية في مواجهة ما يُسمّى بـ "العدوان الشمالي"، ولاستكمال مُحاصرة الصين وروسيا.

من ناحية أخرى، تدعو الصين وكوريا الديمقراطية وروسيا وتعمل جميعها بإخلاص لتبريد الأزمة وتسويتها، وانسحاب القوات الامريكية وتفكيك القواعد العسكرية الأمريكية في تلك المنطقة، لتجنيب شعب جنوب كوريا أولاً ويلات حرب حارقة، وشعوب كل المنطقة ثانياً، والعالم ثالثاً. كما تدعو هذه الدول مُخلصة لتصفية كل أشكال السلاح الضارب والنووي والهيدروجيني وغيره. لكن الإدارة الأمريكية تضرب عرض الحائط بكل تلك الدعوات، ولا تُعير أهمية لسحب قواتها النووية والتقليدية من جنوب كوريا، بل تدعو لتجريد الشمال الكوري حصراً من قدرته النووية للدفاع الذاتي، لتعريته وجعله لقمة سائغة في حَلقها فاحتلاله، وللشروع بنقل قواعدها إلى الحدود البرية الشمالية مع روسيا والصين، فتصبح روسيا مُحَاصرة من شرقها وغربها (دول البلطيق؛ بولندا؛ أوكرانيا وغيرها)، وأما الصين فتسعى لتطبيق "مبادرة الحزام والطريق" نحو العالم، كردٍ سريع لتفشيل محاولات فرض الحصار عليها!

أيّدت الصين الشعبية ونجحت قيادة كوريا الديمقراطية سابقاً بالتفاهم مع جنوب كوريا ضمن سياسة كوريا للكوريين، بتوقيع إتفاقيات في كل فضاءات التعاون بدون استثناء وصولاً الى إتفاقية سلام، لكن سرعان من تم وأد اتحاد الامة الكورية أمريكياً، فهل ينجح الرئيس "مون" ويستطيع الآن تفعيل إعلانه بالمصالحة، ليتلاقى بالتالي مع الدعوات السلمية المتواصلة للرؤساء "شي جين بينغ" و"كيم جونغ أون" و"فلاديمير بوتين"، لتجنيب العَالم حرباً أمريكية في الطرف الشرقي من آسيا، بعد إشعال أمريكا لحرب مُستعرة بطرفها الغربي، في سورية والعراق و"الشرق الأوسط" بأكمله(؟)، تجنّباً لإسقاط ملايين القتلى في "حرب كورية" جديدة، كما كان الحال في الحرب الكورية الأخيرة بين عامي 1950 و1953)؟!

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

يجب على الصين تعديل سياستها تجاه كوريا الجنوبية

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
افتتاحية الصحيفة 12-5-2017
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قالت لجنة خاصة بحزب مينجو الحاكم في كوريا الجنوبية يوم الجمعة أنها ستدفع باتجاه عقد جلسة استماع علنية خاصة بنشر نظام الدفاع الأميركي المضاد للصواريخ (ثاد) لإنهاء الخلافات حول هذه القضية كما أنها ستسعى إلى جلب قضية نشر منظومة الثاد إلى البرلمان.

وقالت اللجنة إنه ومع تشكيل الحكومة الجديدة، يتعين على الأجهزة الادارية مثل وزارة الدفاع الوطني التوقف فوراً عن نشر نظام ثاد بشكل غير قانوني. وكان الرئيس المنتخب حديثا مون جاي-إن قد قال عدة مرات خلال حملته الانتخابية إنه يجب طرح نظام ثاد للتصويت في البرلمان.

وتظهر الخطوة الجديدة لحزب مينجو أن قرار نشر نظام ثاد ليس نهائيا تماما وأن لا شيء مؤكداً.

ويعد نشر نظام ثاد الإرث الأكبر للحكومة المحافظة في كوريا الجنوبية. وكان المحافظون قد ضغطوا بشدة لنشره، وقد عمل الجيش مع الولايات المتحدة على تركيب أجزاء رئيسية من النظام قبل انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية، حتى لا تتمكن الإدارة الجديدة من إبطال عملية النشر بسهولة.

ومع ذلك، فإن تركيب النظام من قبل الحكومة المؤقتة انتهك بوضوح الإجراءات القانونية في كوريا الجنوبية، وقد لقي معارضة شديدة. فنشر نظام "ثاد" يفتقر إلى الإجماع العام وهي مشكلة بدأت تبرز الآن.

وبات هناك الآن صراع جديد على السلطة في كوريا الجنوبية. حيث تدعم القوى العسكرية والمحافظة، بما في ذلك بعض وسائل الإعلام الرئيسية، نشر نظام ثاد، في حين عزز فوز حزب مينجو موقف قوات المعارضة. وقد يعلو صوت المصالح الاقتصادية والمقيمين في سيونغ جو-غون بالمطالبة بتعليق أو تأجيل النشر، بعد أن كانت وسائل الإعلام قد قمعت أصواتهم أو خفّضتها.

ومع ذلك، إن نظام ثاد لم يكن يوماً قضية محلية تخص كوريا الجنوبية وحدها. والمواقف التي ستتخذها كل من الصين والولايات المتحدة ستبقى محوراً للنقاش في كوريا الجنوبية.

ينبغي على الصين جعل معارضتها لنظام ثاد أكثر وضوحاً، وأن تدحض المنطق القائل إن كوريا الجنوبية قدمت كامل الاحترام للصين بإعادة تقييم نشر نظام ثاد. من المؤكد أن نشر ثاد سيكون مضراً بالعلاقات بين الصين وكوريا الجنوبية بشكل خطير.

إن الولايات المتحدة هي القوة الحقيقية التي تقف وراء نشر نظام ثاد. ومن خلال نشره، لن يكون بإمكان واشنطن التعامل مع كوريا الشمالية فحسب، بل الأهم من ذلك أنها ستحتوي الردع الاستراتيجي للصواريخ الصينية وتعزز تحالفها العسكري مع كوريا الجنوبية وتحالفاتها شمال شرق آسيا.

سيكون هناك مواقف مختلفة بشكل لافت إذا ما أبقت الصين على معارضتها لنظام ثاد ودفعت الولايات المتحدة إلى الوراء قليلاً، أو قامت الولايات المتحدة بدورها بالدفع بقوة تجاه نشره وأجبرت الصين على التنازل. إن المجتمع الكوري الجنوبي سيراقب عن كثب التحركات الصينية والأمريكية، وسترتبط نقاشات الجانبين في كوريا الجنوبية بصراع القوى بين الصين والولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية.

الآن وبعد أن بات لكوريا الجنوبية حكومة جديدة تظهر موقفاً ودياً تجاه الصين، يتعين على الصين تعديل طريقة تعاملها مع كوريا الجنوبية، والتخلص من المشاعر التي تعيق التواصل المتبادل. ينبغي على الصين أن تظهر معارضة حازمة لنظام ثاد، وأن تبدي للمجتمع الكوري أن ذلك لا يعني أن الصين تستخف بكوريا الجنوبية أو أنها لا تبالي بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

يجب على المجتمع الصيني أن يدرك حساسية قضية ثاد في كوريا الجنوبية وأن يخفض الاصوات المتشددة تجاه كوريا الجنوبية حتى لا يشجع المشاعر المحافظة المعادية للصين في كوريا الجنوبية. ويتعين على المجتمع الكوري الجنوبي اتخاذ قرارات تخدم بلاده على المدى الطويل وعدم جعل قضية ثاد قضية خلافية مع الصين.

وفيما يجدر بالصين التمسك بموقفها المناهض للثاد، يجب أن تتوافق تكتيكاتها مع سياسة كوريا الجنوبية. إن نزع السلاح النووي هو النهاية الحتمية لشبه الجزيرة الكورية، لكن نشر ثاد يتعارض مع هذا الاتجاه. وسيتفهم المجتمع الكوري الجنوبي في نهاية المطاف هذا الأمر ويتخذ الخيار الصحيح.

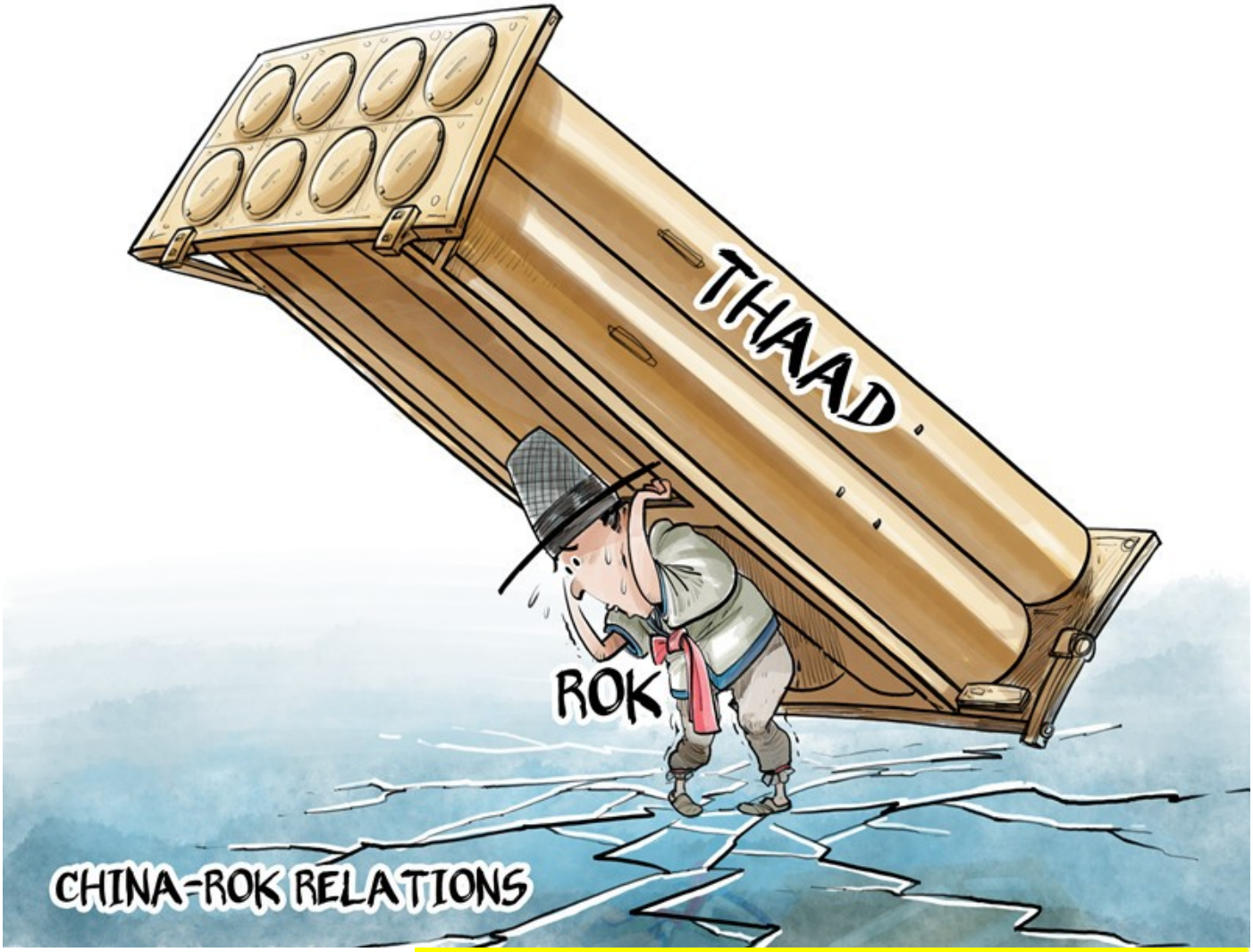

المراجعة الكورية لنظام ثاد موضع ترحيب

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
افتتاحية الصحيفة 15-5-2017
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

يعد القرار الذي اتخذه حزب مينجو الحاكم في جمهورية كوريا بالدعوة إلى عقد جلسة استماع برلمانية خاصة بنشر نظام الدفاع الصاروخي الامريكي المثير للجدل في الجمهورية الكورية خطوة هامة نحو التخفيف من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. كما أنه يشكل إشارة ترحيب أرسلها رئيس الجمهورية الكورية الجديد مون جاي إن بأنه يريد تحسين العلاقات مع الصين.

وفيما سرّعت الولايات المتحدة وجمهورية كوريا نشر نظام ثاد في الجمهورية الكورية الشهر الماضي، تزايد التوتر في شبه الجزيرة وباتت المواجهة بين مختلف الأطراف أكثر حدة.

كما أدى نشر نظام ثاد في جمهورية كوريا إلى تدهور العلاقات بين بكين وسيول لأن بكين تعتبرها خطوة غير مقبولة تقوّض مصالحها الأمنية.

ولذلك، إن القرار الذي اتخذه الحزب الجديد الحاكم في جمهورية كوريا يمكن أن يشكل تغييراً مرحّباً به في قواعد اللعبة بالنسبة للوضع في شبه الجزيرة إضافة إلى العلاقات بين الصين والجمهورية الكورية.

وبالنظر إلى أن الخلافات حول نشر ثاد في كوريا الجنوبية قد أدت إلى وصول العلاقات بين بكين وسيول الى أدنى مستوياتها منذ سنوات، فإن التحول السياسي في جمهورية كوريا يوفر فرصة جيدة لسيول لتحسين علاقاتها مع بكين.

وقد احتج عدد متزايد من الأشخاص في جمهورية كوريا على تركيب معدات النظام الأمريكي المضاد للصواريخ، لاعتقادهم بأنه قد يعرض أمن بلادهم للخطر بدلاً من تدعيمه.

إذا ما صوّت البرلمان الكوري ضد نشر نظام ثاد في جمهورية كوريا أو تأجيله على الأقل فإن ذلك سيخدم المخاوف الشعبية في جمهورية كوريا والدول المجاورة.

وفي الوقت نفسه، ينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تبدي ضبطاً للنفس وتبدي حكمة سياسية وصبراً استراتيجياً من أجل بذل جهود دبلوماسية مشتركة لتحسين الوضع الراهن في شبه الجزيرة والعمل على بناء سلام واستقرار دائمين في المنطقة.

مون جاي إن
رئيس كوريا الجنوبية الذي تتحدر عائلته من الشمال

موقع هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي
2017-5-10

فاز مون جاي إن بجدارة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في كوريا الجنوبية. فمن هو الرئيس الجديد وكيف ستختلف سياساته عن تلك التي اتبعتها سابقته بارك غيون هاي، علما بأنه سجن لمعارضة سياسات والدها الرئيس بارك تشونغ هي؟

يبدو ان السحر انقلب على الساحر، وان الرئيسة السابقة بارك هي التي تقبع الآن في السجن بانتظار محاكمتها عن تهم تنفيها. اما مون، وهو ابن لاجئين من كوريا الشمالية وقضى اول سني عمره مربوطا الى ظهر امه التي كانت تمتهن بيع البيض من أجل كسب لقمة العيش، فيستعد الآن لقيادة البلاد.

الهرب الى الجنوب

هرب والدا مون من كوريا الشمالية إبان الحرب الكورية (1950 الى 1953). وكانا يقيمان عندما ولد مون في عام 1953 في جزيرة غيوجي الجنوبية.

وحسب ما ذكر مون في سيرته الذاتية، كان والده يعمل في معسكر لأسرى الحرب، بينما كانت والدته تبيع البيض في ميناء بوسان الجنوبي.

وفي عام 1972، انتظم مون في كلية القانون، ولكنه لم يمض فيها وقتا طويلا.

اعتقل مون لقيادته احتجاجات ضد حكم بارك تشونغ هي التسلطي، وحكم عليه بالسجن. واثناء وجوده في السجن تمكن من التخرج من كلية القانون واصبح محاميا قبل ان يطلق سراحه في نهاية المطاف.

وفي عام 1976، بدأ مون الخدمة الاجبارية في الجيش الكوري الجنوبي. وشارك في العملية التي نفذتها القوات الكورية الجنوبية ردا على قيام كوريا الشمالية بقتل ضابطين أمريكيين لتشذيبهما شجرة تقع على الحدود بين الكوريتين.

وبعد ست سنوات، افتتح وصديقه - الرئيس المستقبلي رو مو هيون - مكتبا للمحاماة في بوسان ركزا من خلاله على القضايا والدعاوى المتعلقة بحقوق الانسان والحقوق المدنية.

ويقول احد زملائه السابقين وهو سيول دونغ أيل إن مون كان "كثير المذاكرة" وانه كان يقضي ساعات وساعات في اعداد الدعاوى قبل المرافعات.

ولكن سيول يتذكر ايضا مدى عناية وتعاطف مون مع مراجعيه الذين كانوا يقصدونه طلبا للعون.

وقال سيول للصحافة: "عندما كان يسعى العمال الى طلب المساعدة، كان مون يقضي ساعات طويلة في الاستماع الى تظلماتهم".

بداية جديدة

أصبح مون ورو شخصيتين بارزتين في الحركة الديمقراطية التي اجتاحت كوريا الجنوبية وأدت في نهاية المطاف الى اجراء أول انتخابات ديمقراطية في البلاد في عام 1987. ولكن بينما قرر رو، المنحدر من أسرة ريفية متواضعة، ولوج عالم السياسة، اختار مون البقاء في بوسان وخوض النضال من خلال المحاكم.

وفي عام 2003، انتخب رو رئيسا لكوريا الجنوبية وأصبح مون واحدا من كبار مستشاريه مكتسبا بذلك لقب "ظل رو."

يقول السياسي الكوري الجنوبي السابق تشوي ناك جيونغ إن مون بدا خلال حملة رو الانتخابية في عام 2004 "خجولا جدا."

وبدا أن مون يتفق مع ذلك التقييم، إذ كتب فب عام 2011، "كنت اشعر بالحرج دائما، وكنت اشعر ان هذه الوظيفة لم تخلق لي كأنني ارتدي ملابس ليست بحجمي، وكنت دائما افكر بالعودة الى مهنتي الأصلية، المحاماة."

ولم تخل الفترة التي قضاها مون في حكومة الرئيس رو - والتي كلف فيها بمحاربة الفساد - من اللغط. ففي عام 2007، واجه انتقادات نتيجة ادعاءات بأن حكومة الرئيس رو استشارت كوريا الشمالية قبل امتناعها في عام 2007 عن التصويت في الأمم المتحدة على قرار يدين انتهاكات حقوق الانسان في الشمال.

وينفي مون هذه الادعاءات.

وفي عام 2009، أقدم رو على الانتحار بعد ان ترك منصبه واثناء تحقيق في ادعاءات بأنه تقاضى رشاوى قيمتها 6 ملايين دولار.

تأثر مون جدا بموت صديقه وزميله رو، ففي مذكراته التي نشرها عام 2011 قال "عندما اشرب قليلا، اتذكر احيانا الماضي واسأل نفسي ما الذي يعنيه رو مو هيون لحياتي؟ لقد غير حياتي، وكانت حياتي ستتغير كثيرا اذا لم التق به. لذلك فهو قدري."

ويبدو ان مون، المتزوج الذي لديه طفلان، قرر ان يواصل السير على الطريق الذي اختطه رو بعد مماته. ترشح للرئاسة للمرة الاولى في عام 2012 ولكنه خسر امام بارك بفارق ضئيل، ولكنه فاز بمقعد ميناء بوسان في البرلمان الكوري الجنوبي.

وفي التاسع من أيار / مايو 2017، وبعد أكثر من عقدين من مشاركته في قيادة البلاد نحو الديمقراطية، انتخب مون رئيسا للبلاد.

ومن غير الواضح ما الذي ستعنيه رئاسة مون بالنسبة لكوريا الجنوبية، ولكن مما لا شك فيه ان احدى اولوياته البحث عن سبل لتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية.

كشف مون في كتاب نشره في وقت سابق من هذا العام عن انه يحلم بالعودة الى قرية هونغنام التي ينحدر منها والداه في كوريا الشمالية.

وكتب "افكر في قضاء ما تبقى من حياتي هناك في هونغنام أمارس عملاً دون أجر. عندما تتوحد الكوريتان سلميا، اول شيء ارغب في عمله هو اصطحاب والدتي البالغة من العمر 90 عاما الى مسقط رأسها."

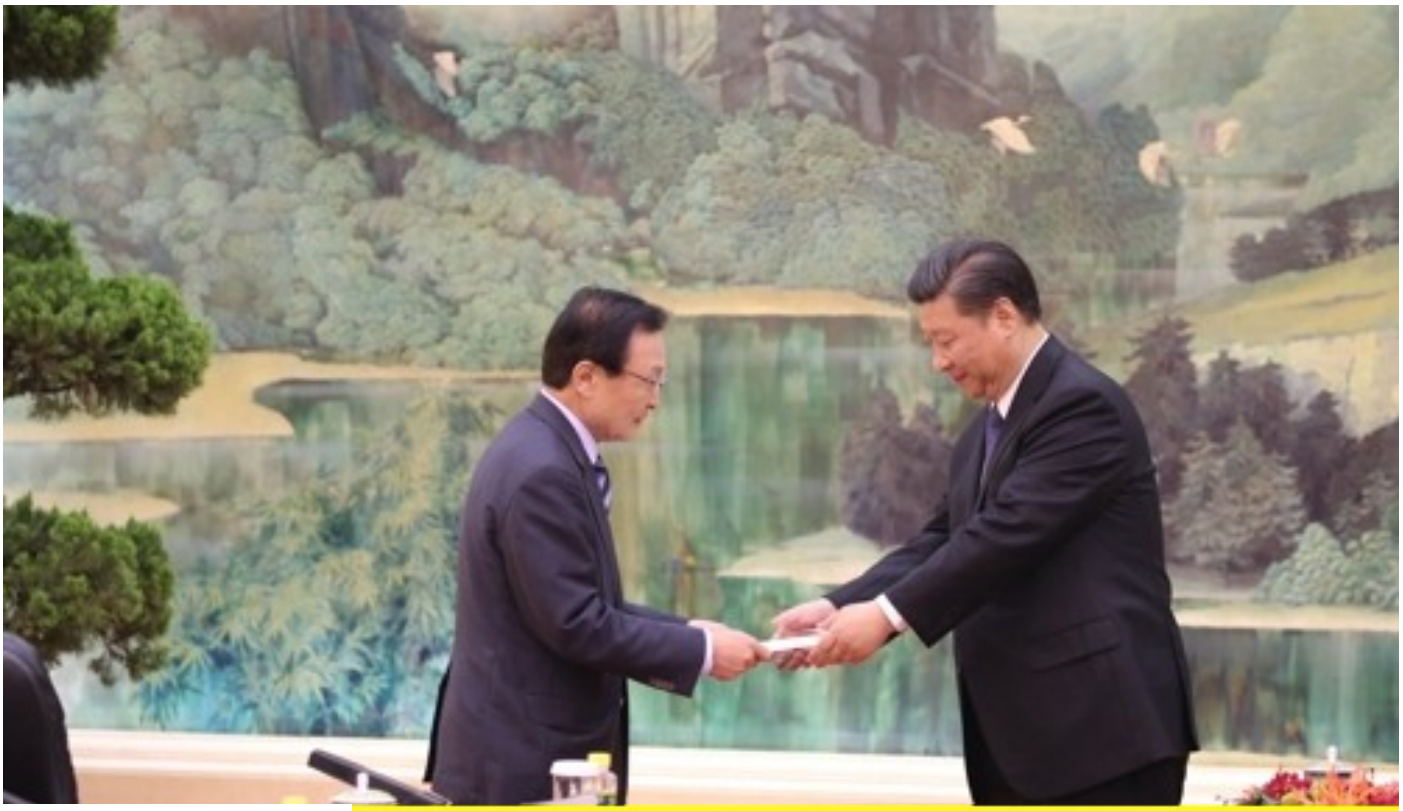

العمل المشترك بين سيول وبكين هو مفتاح السلام في شبه الجزيرة

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
افتتاحية الصحيفة
2017-5-24
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

لقد وصلت الأمور بين بكين وسيول إلى مرحلة سيئة جداً خلال الأيام الأخيرة من رئاسة بارك كيون هاي إلى الحد الذي تبخرت فيه جميع علامات الدفء في العلاقات. وكل ذلك بسبب نظام ثاد المضاد للصواريخ، الذي هرع جيشا الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لنشره في البلاد في ظل الفراغ السياسي الذي سبق الانتخابات العامة عقب إقالة بارك.

الآن وبعد أن أظهرت الإدارة الجديدة في سيول تحولاً تجاه العلاقات الثنائية، فضلاً عن وعيٍ بالقدرات المدمرة لنظام ثاد، قد يكون ذوبان الجليد قاب قوسين أو أدنى.

وفي أعقاب زيارته إلى بكين لرأب الصدع، ذكر المبعوث الرئاسي لكوريا الجنوبية أن وكالات السفر الصينية قد تستأنف قريباً رحلاتها السياحية إلى جمهورية كوريا.

وفي رد على سؤال لوسائل الاعلام، أثناء زيارة إلى أبيدجان يوم الاثنين، حث وزير الخارجية الصيني وانغ يي سيول على الاستفادة من التفاعل الايجابي عقب زيارة المبعوث الرئاسي، و"إزالة الشوكة العالقة في حلق العلاقات الثنائية."

وليس هناك شوكة تخنق العلاقات أكثر من نظام ثاد. غير أن إزالتها ستقتضي ما هو أكبر بكثير من الذريعة الواهنة التي استخدمتها الإدارة السابقة لنشر النظام - وهي أن نظام ثاد ضروري للأمن القومي للجمهورية الكورية.

وبغض النظر عن قدرة نظام ثاد على الدفاع عن سيول في وجه صواريخ بيونغ يانغ، فإن هناك أمرين واضحين: لا يمكن لثاد حماية سيول من قوة نيران بيونغ يانغ الساحقة، وأن ثاد يهدد الأمن الصيني.

إن نشر نظام "ثاد" هو قرار غير رابح. وأثره الوحيد المؤكد حتى الآن هو إبعاد بكين عن سيول، التي كانت قادرة لولا ذلك على التعاون للتعامل مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على أساس الاعتقاد المشترك بأنه ينبغي السعي إلى فرض عقوبات وإجراء حوار في الوقت نفسه. إن غياب الجهود الموحدة قد سمح للأخيرة بإجراء تجربتين أخريين للصواريخ متجاهلة الإعتراضات والعقوبات الدولية.

من شأن حل سلمي للبرنامج النووي لكوريا الديمقراطية أن يزيل التهديد الأكثر خطورة لأمن جمهورية كوريا ويُفقد نظام ثاد جدواه. والطريقة الوحيدة المعقولة لتحقيق ذلك هو أن تقوم بكين وسيول بالتنسيق والتعاون وإظهار التضامن، وبذلك يمكنهما إنهاء آمال بيونغ يانغ في استغلال النفور بينهما والاستفادة منه، وإقناع واشنطن بأن نهجهما ناجح.

لقد استفادت بيونغ يانغ مراراً من الانشقاقات لمواصلة مغامراتها النووية/الصاروخية. والتقدم المثير للإعجاب الذي أظهرته من خلال أحدث تجاربها هو تذكرة قاتمة على حاجة بكين وسيول إلى الوحدة والتصميم المشترك لحل قضية شبه الجزيرة الكورية بالوسائل السلمية.

المظاهرات المناهضة لنشر منظومة "ثاد" تتواصل أمام قصر الرئاسة والسفارة الأمريكية في كوريا الجنوبية

صحيفة الشعب الصينية ـ
2017-5-26

تتواصل مظاهرات تحمل شعار "على قلب رجل واحد" ضد نشر منظومة الدفاع الجوي للارتفاعات العالية "ثاد"، تتواصل أمام البيت الأزرق الرئاسي في كوريا الجنوبية، داعية الحكومة الجديدة إلى تكثيف الجهود لوقف قرار النشر.

ووقف الموظف تشانغ جاي- هو المقيم في مدينة جيمشيون بمقاطعة جيونغسانج الشمالية، وهو يرتدي قبعة من القش في بداية فصل الصيف، وقف أمام البيت الأزرق بعد ظهر الخميس حاملاً لافتة مكتوب عليها "معارضة ثاد."

فقد أخذ هذا الموظف عطلة من عمله للانضمام إلى مسيرة "على قلب رجل واحد" الاحتجاجية التي انطلقت يوم الثلاثاء. ويتناوب نشطاء المجموعات المدنية والسكان في إقامة هذه المظاهرات أمام البيت الأزرق والسفارة الأمريكية في سول.

"فما نطالب به هو رحيل ثاد عن سيونجو. إن ثاد تهدد، ولا تفيد، أمن واقتصاد (كوريا الجنوبية)"، هكذا قال تشانغ.

ففي عهد إدارة الرئيسة بارك جيون- هي المعزولة، اتفقت سول وواشنطن في تموز/ يوليو من العام الماضي على نشر بطارية لمنظومة ثاد. وتم تغيير موقع النشر في أيلول/ سبتمبر إلى ملعب للجولف في قرية سوسيونغ- ري بمقاطعة سيونغجو.

ولأن جيمشيون متاخمة لسيونغجو، فسوف يتأثر السكان في كل من المدينة والمقاطعة سلباً بهذا الرادار الفائق التي تنبعث منه أشعة مايكروويف. وتتألف البطارية من ست قاذفات متنقلة و48 جهاز اعتراض والرادار "أيه أن/تي بي واي-2" ووحدة التحكم ومكافحة الحريق.

وقبل حوالي أسبوعين من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 9 أيار/ مايو، تم نقل الرادار ومنصتي الإطلاق المتنقلتين في منتصف الليل إلى ملعب الجولف إلى جانب معدات ثقيلة أخرى.

وأثارت عملية النقل السرية التكهنات بأنها تهدف إلى تسييس القضايا الأمنية خلال فترة الحملات الانتخابية، وهي عملية عادت بالنفع على المرشحين المحافظين في الانتخابات السابقة.

واشتبك السكان ونشطاء السلام، الذين وقفوا بالقرب من الطريق الوحيد المؤدي إلى ملعب الجولف سعيا لمنع أي محاولة لإيصال الدرع الصاروخي الأمريكي، اشتبكوا بعنف مع الشرطة.

وتم نقل البعض إلى إحدى المستشفيات للعلاج من إصابات والبعض الآخر ساقته الشرطة بعيداً. وتعد قرية سوسيونغ- ري قرية صغيرة وهادئة، غالبية القرويين فيها من المزارعين الذين هم في السبعينات من العمر أو أكبر من ذلك سناً.

ومنذ تولى الرئيس مون جاي - إن مهام منصبه في العاشر من أيار/ مايو، لم تتم تحركات أخرى بشأن عناصر منظومة ثاد، ولكن السكان ما زالوا يشعرون بعدم ارتياح إزاء نظام الاعتراض الصاروخي الأمريكي هذا، الذي تم تركيب جزء منه بالفعل.

"إننا نعلم أن الأمر سيستغرق بضعة أشهر ليتم العدول عن قرار النشر. فلا بد أن يقوم الرئيس مون بتسمية وزيرين جديدين للدفاع والخارجية ويعقد اجتماع قمة مع الرئيس الأمريكي"، على حد قول تشانغ.

بيد أن تشانغ أشار إلى أنه لن يستطيع "الوقوف مكتوف الأيدي ولا يفعل شيئا". فمظاهرات "على قلب رجل واحد" ستقام بصورة متتابعة أمام البيت الأزرق حتى انعقاد قمة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في أواخر حزيران/ يونيو.

كما أطلق هذا النوع من المظاهرات في مطلع الأسبوع الجاري في ميدان جوانجوامون على الطريق بجوار السفارة الأمريكية في سول. وكان أول متظاهر فيها هو مشرع مستقل عن دائرته المحلية في مدينة أولسان الساحلية جنوب شرقي البلاد.

ومن المقرر أن تستمر مظاهرات "التتابع" حتى 24 حزيران/ يونيو، وهو تاريخ قريب من انعقاد اجتماع القمة المرتقب بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

التتمة على الصفحة 9

تتمة المنشور على الصفحة 8

وعقب تنصيبه، قام مون بإيفاد مبعوثين خاصين إلى الصين والولايات المتحدة لتوضيح سياساته بشأن ثاد وقضايا أخرى في شبه الجزيرة الكورية ولكن البيت الأزرق اتخذ نهجا حذرا تجاه قضية ثاد بسبب حساسيتها.

وشكل الحزب الديمقراطي الحاكم الذي يترأسه مون لجنة خاصة لمعرفة ما إذا كانت هناك أي أوجه غير شرعية أو غير قانونية في عملية صنع القرار التي تكتنف تركيب نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي.

وزار أحد المشرعين من الحزب الديمقراطي والمنتمي للجنة موقع مظاهرة يوم الأربعاء للاستماع إلى ما يطالب به المتظاهرون.

"في مرحلة مبكرة، نظر مواطنو مدينة جيمشيون لمنظومة ثاد باعتبارها قضية رادار تؤثر على صحة السكان وبيئتهم"، حسبما قال تشانغ.

وأضاف بقوله إن اعتقاداً خاطئاً كهذا تغير إلى المفهوم الصحيح المتمثل في أن الدرع الصاروخي الأمريكي لن يصب في المصلحة الوطنية.

وتغير الرأي العام تجاه ثاد منذ انتخاب مون رئيسا.

ووفقا لاستطلاع للرأي أجرته صحيفة ((هانكيوره)) الليبرالية المحلية، رأى 56.1 في المائة من المستطلعة آراؤهم ضرورة إعادة النظر في قرار نشر ثاد.

وأجري استطلاع الرأي هذا الذي شمل ألف شخص يومي 12 و 13 أيار/ مايو ونشرت نتائجه يوم 16 أيار/ مايو. وسجل هامش خطأ قدرة 3.1 نقطة مئوية مع تسجيل مستوى ثقة قدره 95 في المائة.

وتأتي نسبة الـ56.1 تقريبا ضعف نسبة الـ28.9 في المائة من المستطلعة آراؤهم الذين أيدوا عملية إعادة النظر في استطلاع للرأى أجري يومي 1 و2 أيار/ مايو.

ورغم التحول المثير في الرأي العام، لا يزال الرئيس مون حذرا لأن 40 في المائة من المستطلعة آراؤهم يعبرون عن قبولهم لقرار نشر ثاد.

ويواصل السكان في سيونغجو وجيمشيون مسيراتهم على ضوء الشموع كل ليلة احتجاجا على منظومة ثاد منذ صدور قرار النشر في يوليو الماضي.

وقال تشانغ "نظرا لكون ثاد سلاحاً أمريكياً، فلابد لمالكه من أن يأخذه بعيداً."

رئيس كوريا الجنوبية يأمر بالتحقيق في عملية تسليم أربع قاذفات خاصة بمنظومة "ثاد"

2017-5-30

أصدر رئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن (الثلاثاء) أمرا بالتحقيق في عملية التسليم غير المصرح بها لأربع قاذفات متنقلة أخرى خاصة بالدرع الصاروخي الأمريكي إلى البلاد.

وقال الرئيس مون إنه شعر "بصدمة" بعد أن أبلغه مستشار الأمن الوطني الأعلى تشونغ ايوي يونغ بشأن التسليم غير المصرح به، وفقا لما ذكره ليون يونغ-تشان، رئيس الإعلام الرئاسي في إفادة صحفية.

وقبل حوالي أسبوعين من الانتخابات الرئاسية الخاصة يوم 9 مايو، تم نقل قاذفتين متنقلتين وردار لنظام الاعتراض الخاص بمنظومة الدفاع الصاروخي الأمريكي (ثاد) إلى ملعب جولف في قرية سوسيونج-ري في بلدة سيونغجو بمقاطعة جيونجسانج الشمالية في منتصف الليل .

وتتكون منظومة (ثاد) من ست قاذفات و48 طائرة اعتراض وردار أيه إن/ تي بي واي-2 ووحدة للإطفاء والسيطرة.

الصين تشجع الكوريتين على إجراء اتصالات بناءة

2017-6-1

قالت الصين (الخميس) إنها شجعت وأيدت جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على إجراء حوارات واتصالات بناءة وكذلك تحسين الثقة المتبادلة.

أدلت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا تشون ينغ بالتصريحات في مؤتمر صحفي دوري لدى تعليقها على الخطوة الأخيرة التي اتخذتها جمهورية كوريا بالمواقة على إجراء أول اتصال مدني مع كوريا الديمقراطية ، في إشارة إلى الاستئناف التدريجي للتبادلات بين الكوريتين. وقالت هوا إن الصين لاحظت التقارير واعتبرتها إشارة إيجابية ترسلها الحكومة الجديدة لجمهورية كوريا في سياستها تجاه كوريا الديمقراطية .

وأضافت "ستكون خطوة إجراء اتصال بين جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ذات أهمية إيجابية فى تخفيف التوترات ودفع عملية المصالحة والتعاون قدما والبحث عن حل نهائي لقضية شبه الجزيرة الكورية عبر الحوار والتشاور وبخاصة في الظروف الحالية".

التقارب الإسلامي الصيني مفتاح إعادة إحياء طريق الحرير (ح ٣)

موقع مبادرة الحزام الطريق بعيون عربية - د. يربان الحسين الخراشي(موريتانيا):

اتجهت أنظار العالم يومي 14 و15 أيار/ مايو الجاري إلى العاصمة الصينية بكين، لمتابعة افتتاح منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي بحضور حوالي 1200 مشارك من بينهم 29 رئيس دولة، وأكثر من 100 وزير، و 50 أمين عام ورئيس منظمة دولية، بالإضافة إلى حوالي4000 صحفي.

لكن ما هي مبادرة الحزام والطريق؟

مبادرة الحزام والطريق

مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، وطريق الحرير البحري للقرن ال21 المعروفة اختصارا با "مبادرة الحزام والطريق"، هي مبادرة أعلن عنها الرئيس الصيني الحالي السيد شي جين بينغ خلال كلمة له ألقاها في جامعة نزاربايف بكازاخستان في 7 من سبتمبر 2013 م.

وتتلخص فكرة مبادرة القرن هذه بإحياء طريق الحرير القديم البري والبحري عبر ربط آسيا، وأوروبا، وإفريقيا: برياً عن طريق شبكات السكك الحديدية فائقة السرعة، والطرق السريعة، وبحريا عن طريق إنشاء الموانئ على طول سواحل الدول الواقعة على الممرات البحرية القديمة والحديثة، وجويا عن طريق إنشاء المطارات، وطاقويا عن طريق شبكات الطاقة الكهربائية، وخطوط أنابيب نقل البترول والغاز العابرة للقرات، ومعلوماتيا عن طريق ربط شبكات الاتصالات، وثقافيا عبر الفعاليات والنشاطات الثقافية، والبحثية لمئات الجامعات والباحثين، بالإضافة إلى إنشاء مناطق التجارة الحرة، وتطويرالتجارة الإلكترونية العابرة للحدود، واستحداث ستة ممرات اقتصادية، والتي نذكر منها ممر الصين – باكستان الاقتصادي الذي تصل تكلفة إنشائه إلى حوالي 45 مليار دولار، وهو ممر يربط الصين مباشرة بعينها على العرب "ميناء جوادر الباكستاني . "

ومن أجل تحقيق أهداف مبادرة القرن هذه تم حتى الآن إنشاء سبع مؤسسات مالية للتمويل، والاستثمار على رأسها البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية برأس مال يصل إلى 100 مليار دولار، ويضم حتى الآن 57 دولة مساهمة، وصندوق طريق الحرير برأس مال 40 مليار دولار وغيرهما، ومن المتوقع أن يبلغ حجم الاستثمارات عند اكتمال مشاريع المبادرة حوالي 4 تريليون دولار.

وينظم هذا التعاون العالمي الجديد إطار تشاوري، تشاركي، منفعي، يرتكز على خمسة أولويات : التنسيق السياسي، وربط البنى التحتية، وفتح القنوات التجارية، وتدفق التمويلات، والتواصل بين الشعوب؛ مما سيضمن ويعزز تعميق التبادلات الاقتصادية، والتجارية، والسياسية، والثقافية وحتى الأمنية بين أكثر من 65 دولة حول العالم التي تقع على طول خط الطريق الحرير بحجم سكاني يقدر بحوالي 4.4 مليار نسمة أي ما يعادل 63% من سكان العال، وحجم اقتصاد يمثل 29% من الاقتصاد العالمي، وقد أعلنت الحكومة الصينية مؤخرا عن أن أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية انضمت فعليا للمبادرة.

أهمية البلدان الإسلامية على الطريق

لعبت حواضر العالم الإسلامي دورا محوريا في التجارة عبر طريق الحرير القديم البري والبحري نظرا لموقعها الجغرافي، وخاصة المنطقة العربية التي كانت جسرا حضاريا بين آسيا، وأوروبا ، و إفريقيا.

و من بين 65 بلداً التي تقع على طول نطاق طريق الحرير نجد 25 بلدا مسلما، منضويا تحت سقف منظمة التعاون الإسلامي، بل وحتى إقليم شينجيانغ الصيني الذي هو بوابة طريق الحرير على العالم ذي أغلبية مسلمة، وهذا ما يجعل من طريق الحرير طريق إسلامي صرف.

طريق يربط مدينة بخارى، وسمرقند بطهران، وبغداد، وأنقرة، ودمشق، والقاهرة، وعدن.

طريق قد يعيد مركز التجارة العالمية إلى الشرق بعد ما اختطفه القراصنة الأوربيون لأكثر من ستة قرون، ويعيد بذلك للبلدان الإسلامية وظيفتها الحضارية كمنطقة يتم عبرها التبادل الثقافي، والحضاري، والاقتصادي، وحتى الأمني بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى كونها إحدى الأسواق الكبيرة للبضائع الصينية، وتتجلى أهمية البلدان الإسلامية في كونها المنطقة المحورية الجامعة بين الشرق، والغرب، والمستهدفة في نفس الوقت وتتقاطع المبادرة الصينية مع العديد من الاستراتيجيات (رؤية السعودية 2030، خطة الكويت الجديدة 2035، قطر تستحق الأفضل) للدول الإسلامية خاصة دول الخليج التي تملك مؤسسات تمويلية مهمة، وهذا ربما ما حدا بالرئيس الصيني إلى حث الدول العربية على اغتنام فرصة ركوب قطار التنمية الصيني قبل فوات الأوان، وذلك خلال خطابه التاريخي الذي ألقاه في مقر جامعة الدول العربية في يناير 2016م، حيث قال:

" 我们要抓住未来5年的关键时期共建"一带一路"，确立和平、创新、引领、治理、交融的行动理念，做中东和平的建设者、中东发展的推动者、中东工业化的助推者、中东稳定的支持者、中东民心交融的合作伙伴。 "

" علينا أن نغتنم مرحلة الخمس سنوات القادمة الحاسمة لنبني معا "مبادرة الحزام والطريق " ونحدد مفهوما للعمل على أساس إحلال السلام، والابتكار، والريادة، والحكامة، والاندماج، ونكون بناةً للسلام في الشرق الأوسط، ودافعين لتنميته، ومساهمين في تحوله الصناعي، وداعمين لاستقراره، وشركاء في إندماج شعوبه "

الصين اليوم، بثقافتها، وحضارتها، وتاريخها تقدم نسختها للعولمة، نسخة تختلف عن النسخة الغربية، وتتلاقى في نقاط كثيرة مع المفهوم الإسلامي للعولمة؛ مما قد يمهد الطريق لتقارب إسلامي صيني، الذي نعتقد أنه مفتاح إعادة إحياء طريق الحرير، وطريق السلام.

السلام الذي تتعطش إليه شعوب المنطقة، و يمنح الفرصة مرة ثانية لطريق الحرير في توحيد المسلمين من فرس، وترك، وعرب، وغيرهم تحت راية التنمية، كما وحدهم قديما تحت راية الجهاد...

المقال مطول ويمكن قراءته كاملاً على موقع "مباددرة الحزام والطريق بعيون عربية" على الرابط التالي:
http://www.chinesebeltandroad.com/?p=367

البيان الختامي لملتقى سفراء الشباب العربي - الصيني الذي انعقد في القاهرة

موقع الصين بعيون عربية ـ خاص:

إنعقدت الجلسة الإفتتاحية لمهرجان سفراء الشباب العربي الصيني في دورته الثانية في القاهرة 17-21 أيار/ مايو 2017 برعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية، والذي نظمته رابطة جمعيات الصداقة العربية – الصينية بالتعاون مع جمعية الصداقة المصرية – الصينية وبحضور االوفد الصيني برئاسة السيد نجيب والوفود العربية الشبابية (مصر – السودان – الصين – لبنان الجزائر – اليمن – الأردن- الكويت – فلسطين). وقد تحدث في الجلسة الإفتتاحية كل من :

•الأستاذ / أحمد عبدالرحمن الأمين العام للرابطة.

•سعادة السفير / أحمد والي نائب الامين العام للرابطة ونائب رئيس جمعية الصداقة المصرية الصينية .

•السفير د.علي يوسف المدير التنفيذي للرابطة

•سفير جمهورية الصين الشعبية بالقاهرة

•سفير جمهورية السودان السيد / عبدالمحمود عبد الحليم

•السيدة/ علياء غنّام مديرة إدارة منظمات المجتمع المدني بالجامعة العربية .

•السيد / Mr. Hu Jianhuai(نجيب) نائب رئيس جمعية الصداقة الصينية العربية .

•السفير / أحمد فاضل يعقوب مساعد وزير الخارجية المصرية .

تحدث الأمين العام لرابطة جمعيات الصداقة العربية – الصينية في الجلسة الإفتتاحية مرحباً بالحضور. وأكد في كلمته على دور الأمانة العامة لرابطة جمعيات الصداقة العربية – الصينية على الاهتمام بتنظيم الفعاليات الشبابية في إطار مبادرة الحزام الإقتصادي وطريق الحرير. وركز على دور الشباب في هذا المجال الحيوي. وطالب بمزيد من الجهود المشتركة لتوفير مستوى أفضل من التفاهم والتعاون الثقافي وذلك لتشجيع تعليم اللغات العربية والصينية والتعرف إلى الحضارات العربية والصينية . ختاما، ناشد كل آليات التمويل لدعم النشاطات الثقافية على مستوى دول الحزام وطريق الحرير

بعد الجلسة الإفتتاحية ، بدأت الجلسة الأولى لملتقى الشباب فقدم رئيس جمعية الصداقة اللبنانية الصينية د.مسعود ضاهر ورقة علمية حول "الأثر الثقافي لطريق الحرير علشى الدول العربية ودور الشباب في تطوير العلاقات الثقافية العربية – الصينية "، وذلك في إطار مبادرة الحزام والطريق ودعا لإطلاق برنامج عمل طويل الأمد للتفاعل الإيجابي بين الشباب العربي والصيني وفق رؤية مستقبلية تكون من نتاج حوار الشباب أنفسهم . وقدم عددا من المقترحات القيّمة لتطوير التعاون المشترك بين الشباب العربي والصيني .

•كما قام السيد Jiang Shuidongبتقديم عرض حول مقاطعة شآن شي وتوأمة المدن في إطار مبادرة الحزام والطريق .

ثم انعقدت الجلسة الثانية برئاسة السيدة Huang Hai(ذكية) من الوفد الصيني.

قدم الوفد الكويتي ورقة بعنوان دور المجتمع المدني في التنمية الشاملة لقدرات الشباب العربي. وقدم الوفد الجزائري كلمة بعنوان حول العلاقات الجزائرية الصينية. كما قدم الوفد اليمني ورقة حول العلاقات العربية – الصينية وطريق الحرير الجديد.

ركزت كل الوفود المشاركة في الملتقى الثاني على أهمية دور الشباب الثقافي العربي والصيني في ترقية وتطوير العلاقات الشعبية بين الجانبين.

وتوصل الملتقى الثاني لسفراء الشباب العربي – الصيني إلى التوصيات والمقترحات التالية :

1- تنظيم ملتقى دوري للشباب العربي الصيني سنوياً بالتبادل بين الطرفين.

2- دعم التعاون في تكوين الكوادر الشبابية العربية و الصينية والتواصل بين الكوادر العلمية الشابة وتنظيم الزيارات المتبادلة وتقديم الدعم المالي لهذه الكوادر لإجراء بحوث تعاونية بين الجانبين .

3- توسيع دائرة التعاون بين الشباب العربي والصيني من خلال تنظيم الزيارات و المنتديات المتبادلة فيما بينهما في كل المجالات وتكثيف الزيارات الثقافية و الفنية بين الجانبين.

4- العمل على تشجيع إنشاء أقسام لتدريس اللغتين العربية والصينية في الجامعات العربية والصينية .

5- تشجيع التواصل والتعاون بين الشباب العربي والصيني في مجالي التبادل الثقافي والفني والحوار الحضاري .

6- تحويل هذا الملتقى الشبابي إلى "المنتدى الدائم للشباب العربي والصيني"، فتبادر الوفود الصينية والعربية المشاركة على الفور إلى إختيار هيئة تأسيسية في لقاء مشترك بين جميع أعضاء الوفود من الشباب فقط، وتشكيل لجان شبابية تضم أفضل النخب القادرة على تعزيز العلاقات وبناء مستقبل أفضل للشباب العربي والصيني.

7- تشكيل قنوات للتواصل الثقافي، والسياحي، والفني، والترفيهي وفق رؤية خاصة من إنتاج الشباب العربي والصيني، على أن تتعهد جمعيات الصداقة العربية والصينية بدعم تلك النشاطات ضمن إمكانياتها، وتقديم التسهيلات الممكنة لانعقاد إجتماعاتها الدورية في أكثر من مدينة صينية أو عربية .

8- فتح قنوات للتواصل السريع بين المنظمات الشبابية العربية والصينية عن طريق الإنترنت وغيرها من أدوات التواصل الحديثة لإطلاق هذا المنتدى عبر وسائل الإعلام العربية والصينية، وتنظيم ندوات مشتركة بين الجانبين العربي والصيني لشرح أهداف المنتدى والتأكيد على إستقلاليته وحرصه الدائم على تنفيذ أهدافه المستقبلية.

9- العمل على تأسيس صندوق عربي – صيني مشترك لتمويل مشاريع الشباب .

طريق الحرير وأثره الثقافي في تعزيز دور الشباب العربي والصيني لبناء مستقبل أفضل

موقع الصين بعيون عربية -
الدكتور مسعود ضاهر*:

تنبه الصينيون إلى أن العالم العربي يواجه تبدلات جذرية في زمن الإنتفاضات الشعبية التي تفجرت منذ العام 2011 . فالشعوب العربية ترفض مشاريع التدخل الخارجي التي تعمل على تغيير هوية المنطقة العربية أو دمجها في هويات أخرى لتبرير الهيمنة الأميركية – الإسرائيلية عليها في إطار مشروع الشرق الأوسط الجديد، وعارضت التدخل العسكري الخارجي، ودعت إلى إحترام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ العلاقات الدولية. وتعمل على وقف الحرب في هذه المنطقة لكي تستعيد دورها الأساسي في الاستراتيجية التنموية التي اطلقها الرئيس الصيني الصيني (شي جين ببنغ) في أواخر العام 2013 وتحمل عنوان "طريق الحرير والحزام الاقتصادي". وهي مبادرة إستراتيجية متكاملة لإحياء طريق الحرير في القرن الحادي والعشرين، واستجابت لها قرابة 60 دولة تستفيد منها في القارات الثلاث: آسيا وأوروبا وأفريقيا .

وبمناسبة الذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والدول العربية، ودعما لتعزيز أواصر الصداقة بين الشباب الصيني والعربي، شاركت وفود شبابية من جمعيات الصداقة العربية – الصيني في برنامج سفراء الشباب العرب الذي عقد في الصين في الفترة ما بين 19-26 تموز 2016، فحضر عن الجانب العربي شابات وشباب من عدة دول عربية، إضافة إلى شابات وشباب وباحثين صينيين، وسفراء عرب لدى الصين وممثلين لوسائل الإعلام فيها. وأشادت الكلمات بدور الشباب في تعزيز العلاقات العربية – الصينية على مختلف الصعد. فالشباب هم مستقبل الشعوب وأملها في التغيير الديموقراطي السلمي ومكافحة الحركات الإرهابية التي باتت تهدد الإستقرار الداخلي، والسلام العالمي. وتوافق الجميع على ضرورة عقد الملتقى الثاني للشباب العربي- الصيني في فضاء عربي خلال العام 2017.

تجدر الإشارة إلى وجود ترابط وثيق بين مبادرة الرئيس الصيني وملتقيات الشباب العربي والصيني التي ستتكرر في السنوات القادمة. فمبادرة الرئيس (شي جين بينغ) لإحياء "طريق الحرير والحزام الإقتصادي" تقدّم الدعم الكبير لمواصلة التبادل والتعاون بين القوى الشبابية الصينية والعربية بهدف بناء مستقبل أفضل للشباب بصفتهم قادة الغد من جهة، ولتعزيز العلاقات العربية – الصينية بصفتها القاعدة الصلبة للدبلوماسية الناعمة بين الشعبين العربي والصيني من جهة أخرى. لذلك تضمنت المبادرة خارطة طريق ذات أبعاد إستراتيجية. وهي تحمل دعوة إنسانية نبيلة للحفاظ على السلام والأمن في العالم من خلال برامج للحوار الثقافي بين الشعوب، وحماية المكتسبات الحضارية التي بناها الأقدمون بتضحيات بشرية ومادية كبيرة، وتدعو أيضاً إلى تنمية العلاقات الصينية- العربية وتطوير أهدافها وبرامجها على أسس سليمة تمنع انتشار الأفكار العنصرية والحركات الإرهابية بين الشباب العربي والصيني .

وعلى قاعدة تلك المبادئ الأخلاقية والإنسانية والثقافية ساهم برنامج سفراء الشباب للصداقة الصينية – العربية في تعزيز التفاعل المتبادل بين الثقافتين الصينية والعربية. فتعرّف وفد الشباب العربي الأول خلال إقامتهم القصيرة في الصين في الفترة ما بين 19-26 تموز 2016 إلى بعض عادات وتقاليد الصينيين في حياتهم اليومية، واكتسبوا أصدقاء صينيين متحمسين للحوار الثقافي مع الشباب العربي بهدف التعرف إلى عادات العرب وتقاليدهم في حياتهم اليومية. فكانت الحاجة ملحّة إلى عقد الملتقى الثاني للشباب العربي والصيني في فضاء عربي لتعزيز التواصل بين الجانبين وتطوير أساليب عمل الشباب وفق رؤية مستقبلية ذات أبعاد إستراتيجية طويلة الأمد.

فلا يجوز أن تتوقف مسيرة التواصل بين الشباب العربي والصيني لأي سبب من الأسباب، بل علينا جميعاً أن ندعمها بقوة لكي تمضي قدماً وتزداد رسوخاً في السنوات القادمة، فتم الإعداد الجيد لبرنامج الملتقى الثاني للشباب العربي والصيني الذي عقد بالقاهرة في الفترة ما بين 17-21 أيار/ مايو 2017، ليكمل الوفد الصيني الضيف طريقه لزيارة الجزائر بدعوة من جمعية الصداقة الجزائرية – الصينية في الفترة بين 21-25 أيار 2017.

غني عن التأكيد أن لدى الشباب العربي والصيني رغبة صادقة في التواصل الثقافي والحوار الدائم لتنفيذ مشاريع مستقبلية تعزز دور الشباب على مختلف الصعد. وينظر المثقفون العرب والصينيون بتفاؤل كبير إلى أهمية النشاطات الشبابية المشتركة في تطوير التفاعل الثقافي بين العرب والصينيين. وشكّل مشروع الرئيس الصيني" طريق الحرير والحزام الإقتصادي" مدخلاً هاماً للتفاعل الثقافي الإيجابي بين الصين والمنطقة العربية بكامل دولها. وتشهد المنطقة العربية تبدلات مصيرية غير مسبوقة في تاريخ العرب الحديث والمعاصر. لذا يولي الجانبان العربي والصيني أهمية خاصة لدور الثقافة العقلانية ولدور الشباب في مواجهة إرهاب تكفيري يهدد الإستقرار في الشرق الأوسط والسلام العالمي. وتطرح اليوم تساؤلات عدة أبرزها: هل ينجح الشباب العربي في الوقوف بوجه تيارات إرهابية مدعومة من دول إقليمية وعالمية كبيرة؟ وهل يستطيع ملتقى الشباب العربي- الصيني تطوير أواليات عمله لكي يلعب دوراً فاعلاً في تعزيز العلاقات المتبادلة بين الصين والدول العربية، منفردة ومجتمعة؟

التتمة على الصفحة 13

تتمة المنشور على الصفحة 12

لعل من أولى المهمات الملحة أمام الملتقى اليوم أن يأخذ الشباب العربي والصيني بزمام المبادرة بنفسه لتعزيز التواصل الثقافي، والإعلامي، والسياحي، وتبادل الوفود الشبابية، وإقامة المهرجانات الفنية والترفيهية، في مختلف المناطق الصينية والعربية، وعليه تجاوز المعوقات البيروقراطية التي تكبّل أحياناً حركة التواصل الإنساني والتفاعل الثقافي بين الشباب العربي والصيني.علماً أن الكثير من أحلام الشباب العربي تبددت في زمن الإنتفاضات العربية وما رافقها من قتل وتهجير ودمار مادي، فأصيب بعضهم بالإحباط واليأس من التغيير الشامل، ومن تحقيق حلم الديموقراطية، وبناء دولة المؤسسات، وإيجاد فرص عمل للشباب، وتحسين أوضاع المرأة، وتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية والمستدامة. كما أن نسبة كبيرة من الذين حملوا السلاح، من مختلف الجنسيات، تحولت إلى قوى تمارس الإرهاب الدموي المعولم.

لذلك نشدد في هذا الملتقى الشبابي المشترك على ضرورة استعادة الدور الثقافي والتنموي والحضاري للشباب العربي والصيني، لأنه يرتدي أهمية إستثنائية في المرحلة الراهنة،على مختلف الصعد وفي جميع المجالات. فالثقة بين الشباب والأنظمة السائدة تكاد تكون معدومة في الدول العربية التي تعاني حروباً ونزاعات داخلية مستمرة منذ سنوات عدة وقادت إلى التهجير الجماعي القسري، أو هجرة الشباب الطوعية إلى الخارج هرباً من الفقروالبطالة والأمية، وبحثاً عن العمل والعلم والاستقرار النفسي والتضامن العائلي .

نحن اليوم أمام مرحلة جديدة من العلاقات العربية – الصينية بعد أن أمّنت إستراتيجية "طريق الحرير والحزام الإقتصادي" ظروفاً ملائمة جداً للجانب الصيني كما تجلّت في الأشهر المتمدة ما بين إنعقاد الملتقى الأول وهذا الملتقى الثاني للشباب العربي الصيني.

ونظرا لكثرة النشاطات العربية والصينية خلال تلك الفترة نشير فقط إلى بعض النشاطات التي ساهمت أو شاركت رابطتنا في نشاطاتها. فأقيم معرض الكتاب الصيني في قصر الأونيسكو في بيروت، وشاركت الصين في معرض الكتاب العربي في بيروت، وكان للصين حضور كبير جداً في معرض أبو ظبي للكتاب بصفتها ضيف الشرف للعام 2017 . ورافق المعرض توقيع اتفاقيات كثيرة لترجمة عشرات الكتب التي ستترجم مباشرة بين الصينية والعربية.

وعقدت الرابطة الملتقى الأول للترجمة بين العربية والصينية في بكين وشانغهاي عام 2016، وسيعقد الملتقى الثاني بالجامعة اللبنانية في بيروت في تشرين الأول/ أكتوبر 2017. واستقبلت الجامعة اللبنانية أعداداً متزايدة من الباحثات والباحثين الصينيين الشباب في المرحلة الأخيرة من إعداد الدكتوراه، وتم تحويل موقع "الصين بعيون عربية "الذي تأسس بدعم من رابطتنا منذ عدة سنوات إلى مجلة أسبوعية تصدر بانتظام منذ أكثرمن عام، وكثير غيرها.

لذلك أدعو إلى إطلاق برنامج عمل طويل الأمد للتفاعل الإيجابي بين الشباب العربي والصيني وفق رؤية مستقبلية تكون من نتاج حوار الشباب أنفسهم .ولعل أبرز نقاط البرنامج المقترح:

1- تحويل هذا الملتقى الشبابي إلى "المنتدى الدائم للشباب العربي والصيني". فتبادر الوفود الصينية والعربية المشاركة على الفور إلى إختيار هيئة تأسيسية في لقاء مشترك بين جميع أعضاء الوفود من الشباب فقط . فالشباب العربي والصيني قادرون على إعداد برنامج متكامل لعملهم، وتشكيل لجان شبابية تضم أفضل النخب القادرة على تعزيز العلاقات وبناء مستقبل أفضل للشباب العربي والصيني.

2- تعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين الشباب العربي والصيني من خلال تنظيم برامج شبابية خاصة في مجال والتواصل الإيجابي وتطوير آليات العمل المباشر بين الجانبين بالاستناد إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يتقنها الشباب بكفاءة عالية.

3- إطلاق الحرية لممثلي الشباب، داخل جمعيات الصداقة العربية والصينية وخارجها، لكي يتحملوا المسؤولية الكاملة الملقاة على عاتقهم تجاه شعوبهم. وهذا يتطلب الحوار الدائم بين الشباب العربي في مختلف دولهم، ومع الشباب الصيني وفق إستراتيجية العمل الجماعي المشترك بآفاق مستقبلية.

4- تشكيل قنوات للتواصل الثقافي، والسياحي، والفني، والترفيهي وفق رؤية خاصة من إنتاج الشباب العربي والصيني.على أن تتعهد جمعيات الصداقة العربية والصينية بدعم تلك النشاطات ضمن إمكانياتها،وتقديم التسهيلات الممكنة لانعقاد إجتماعاتها الدورية في أكثر من مدينة صينية أو عربية.

5- الاستفادة القصوى من خبرات الشابات والشباب الذين أتيحت لهم الفرصة لزيارة الصين والدول العربية من أجل تنظيم ندوات شبابية في مراكز عملهم الأكاديمية، أو السياحية، أو الإدارية وغيرها.

6- تشكيل صندوق مالي لجمع التبرعات، من الجهات الرسمية والشركات التجارية التي تتعامل مع الصين، لمساعدة الشباب العربي والصيني على تنفيذ برامجهم بشكل منتظم.

7- فتح قنوات للتواصل السريع بين المنظمات الشبابية العربية والصينية من طريق الأنترنيت وغيرها من أدوات التواصل الحديثة لإطلاق هذا المنتدى عبر وسائل الإعلام العربية والصينية، وتنظيم ندوات مشتركة بين الجانبين العربي والصيني لشرح أهداف المنتدى والتأكيد على إستقلاليته، وحرصه الدائم على تنفيذ أهدافه المستقبلية.

أخيرا، يأمل شباب العالم العربي بتعزيز التبادل الثقافي، والأكاديمي، والفني، والسياحي، والترفيهي مع الشباب الصيني، وتنفيذ مشاريع مشتركة بين الجانبين على مختلف الصعد. فالنشاطات المشتركة تشكل قاعدة صلبة لتوليد نخب فاعلة وقادرة على تعزيز العلاقات العربية والصينية وفتح آفاق مستقبلية لتطويرها وتنمية قدراتها البشرية والمالية المستدامة.

ختاما، تحية حارة إلى رابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية التي نظمت هذا الملتقى بالتعاون مع جمعية الصداقة الصينية – العربية، وجمعية صداقة الشعب الصيني مع شعوب العالم، وبحضور عدد من ممثلي الجمعيات العربية – الصينية.

تحية حارة إلى أمين عام رابطة جمعيات الصداقة العربية- الصينية الدكتور أحمد عبد الرحمن محمد، ومديرها التنفيذي النشيط السفير الدكتورعلي يوسف.

تحية حارة إلى القاهرة العزيزة الجامعة لشباب العرب، ولجمعية الصداقة المصرية – الصينية التي تشرع دوما أبوابها لإستضافة الوفود الصينية والعربية. وتحية حارة إلى شباب هذا الملتقى – المنتدى لاحقا - العامل على تعزيز التعاون العربي – الصيني. لكم جميعا جزيل الشكر من الرابطة اللبنانية – الصينية للصداقة والتعاون، بجميع أعضائها وشبابها.

***رئيس الرابطة اللبنانية – الصينية للصداقة والتعاون .**

****كلمة ألقيت في جلسة ملتقى الشباب الصيني – العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة ما بين 17 – 21 أيار 2017 .**

لا تتم زيارتك إلى بكين دون زيارة المدينة المحرمة وساحة تيان آن مِن (ميدان السماء) المتقابليتن.

تتألف المدينة المحرمة من حوالي 800 مبنى وحوالي 8700 غرفة ويحيط بها سور يبلغ ارتفاعه 10 أمتار، ويوجد خارج هذا السور نهر اصطناعي يبلغ عرضه 52 م ويسمى "نهر هو تشنغ" أي نهر الدفاع عن المدينة، في الجهة المقابلة للمدينة توجد ساحة "تيان آن من" والتي كانت مكاناً مخصصا للمناسبات الرسمية باعتبارها جزءاً من المدينة الامبراطورية.

القصر الأمبراطوري هو مقر إقامة الأباطرة من أسرتي "مينغ" ثم "تشينغ". ويشتهر بـ"المدينة المحرمة". استغرق تشييده 14 سنة (1406-1420 م) ويضم حوالي مليون قطعة من التحف الفنية النادرة. وهو اليوم متحف شامل يجمع بين الفنون المعمارية القديمة والآثار الإمبراطورية والفنون القديمة المختلفة.

يوم السابع والعشرين من نيسان أبريل عدنا إلى بكين، بعد أن أنهينا زيارتنا إلى مقاطعة نينغشيا، وفي صباح اليوم التالي ألقى علينا أحد المحاضرين محاضرة بعنوان "مبادرة الحزام الواحد والطريق الواحد"، شرح لنا فيها أسس المبادرة وطرق التعاون على طول الحزام والطريق، إضافة إلى

التتمة على الصفحة 15

تتمة المنشور على الصفحة 14

عمل الصين على مبدأ الفوز المشترك لجميع الدول المشاركة في هذه المبادرة، والاستثمارات الضخمة التي أطلقتها الصين في هذا الإطار.

بعدها، كان حفل الوداع، تجمع المشاركون جميعاً في قاعة المحاضرات حيث ألقى رئيس مركز التعليم التابع لإدارة الفضاء الإلكتروني الصينية كلمة الوداع، وشكر جميع المشاركين في الدورة، ومن ثم قام ممثل عن كل دولة بإلقاء كلمة حول الدورة وحول النشاطات التي قمنا بها كذلك حول مبادرة الحزام والطريق والجهود الكبيرة التي تبذلها الصين في سبيل إنجاحها، بعدها تحدث كل مشارك في الدورة حول مشاعره في هذه الدورة والأشياء التي تعلمها خلالها، ليقوم بعدها رئيس المركز بتوزيع شهادات مشاركة لجميع المشاركين في الدورة، ثم أخذنا جميعاً صوراً تذكارية.

ليلاً، قررنا الإستفادة من الوقت المتبقي لنا في بكين. خرجت مع مجموعة من الأصدقاء إلى شوارع بكين، تنقلنا مشياً على الأقدام في محاولة منا لمشاهدة كل ما نستطيع مشاهدته والتعرف على هذه المدينة الرائعة ليلاً: حفلات موسيقى تقليدية في الشوارع، الأضواء في كل مكان، المناظر الخضراء ونوافير المياه تملأ الأرصفة. بكين رائعة جداً.

في آخر أيامنا في بكين، ذهبنا لزيارة المدينة المحرمة وساحة تيان آن من، ركبنا مترو الأنفاق، وأنتقلنا إلى المحطة المجاورة مباشرة للساحة، انتقلنا بعدها في رحلة في الأسواق الشعبية المحيطة بالمدينة، والشوارع التراثية القديمة، دخلنا بعدها الحديقة الأمبراطورية، وهي مجموعة من الحدائق الكبيرة التي تحيط بالقصر الإمبراطوري. المكان مميز في الداخل، لن تملّ من المشي في هذه الحدائق أبداً. زرنا بعدها القصر الإمبراطوري بغرفه التي لا تنتهي، ومن ثم انتقلنا إلى الخارج لزيارة ميدان تيان آن من، خارج جدران القصر تقف صورة ضخمة للزعيم ماوتسي تونغ تحيطها عن اليمين والشمال مجموعة كبيرة من الأعلام الصينية، في الجهة الأخرى من الطريق ميدان السماء أو ساحة تيان آن مين، وعدد كبير من الأبنية الضخمة المحيطة بالميدان كمبنى متحف الصين الوطني ومبنى قاعة الشعب الكبرى، وعدد من التماثيل المنتصبة داخل الساحة.

ومن ثم، عدنا إلى الفندق للاستراحة، وبدأنا بتجهيز أغراضنا للعودة إلى بلداننا، تجهيز الحقائب، توضيب الهدايا، التأكد من أن كل الأمور موجودة، ومن ثم توديع الأصدقاء.

في هذه الرحلة كان لنا شرف اللقاء بمجموعة كبيرة من الأصدقاء الإعلاميين على طول الحزام والطريق، من الدول العربية وغير العربية، تعرفنا إليهم، بنينا علاقة صداقة، لا بل علاقة أخوة بيننا، وكان الوداع. غادرنا الفندق على دفعات كل دولة بحسب موعد طائرتها، كانت لحظات مليئة بالحزن أننا سنترك الأصدقاء الذين تعرفنا عليهم، وكان كل الأمل باللقاء مرة أخرى في القادم من الأيام.

أما بالنسبة إلى وداع الصين، فأنا أعتقد أن هذا ليس وداعاً، بل هو دعوة إلى اللقاء مرة أخرى في المستقبل القريب إن شاء الله.

موقع الصين بعيون عربية -
أبو موسى وانج هونجوا:*

رمضان في طفولتي وشبابي وذاكرتي الدهرية يرتبط بمكان هو الأجمل والأحلى، انه المكان المنزلي الصيني الذي وُلدت وترعرعت في فنائه.. انه "المسكن الجماعي"، (أو يُسمّى الآن المَجمع السكني)، وهو يتكوّن من 4-10 بيوت متجاورة حول فناء واحد، ويشمل عائلات من قومية "الهوي" المسلمة، وقِّلّة قليلة من عائلات قومية "الهان" غير المسلمة.

منزل الصِّبا هذا يقع فى منطقة مسلمة، ضمن مدينة تيانجين التي يسكنها المسلمون، وهي شهيرة في التاريخ وفي يوميات الصين منذ سنوات طويلة. تيانجين هي إحدى المدن الكبرى الخاضعة لإدارة الحكومة المركزية الصينية مباشرةً "في المركز"، وهي تبعد عن بكين عاصمة الصين نحو ١٢٠ كيلومتر.

ولدت في العام 1966، أي في سنة بناء الصين وتصليب قدراتها، إذ كان آنذاك قد مر على تحرير بلادنا سنوات غير كثيرة. وفي تلك الأيام حين كنت أتقدم في كل مَنحى، فقد انطبعت صورة المدينة والمكان القديم في ذاكرتي، ولن تُمحى أبداً ما حييت.

وفجأة، وعندما بلغت 14 من عمري، حدث في الوطن ما لم يحدث من قبل. فبين ليلة وضحاها أصابت المدينة وإقليمنا الفسيح فى نهاية السبعيات وبداية الثمانينات تغييرات جذرية، إذ أخذت حكومة الصين المركزية بتطبيق نهج وسياسة "الإصلاح بالداخل والانفتاح على الخارج"، بعد مدة طويلة من إغلاق أبواب البلاد، إثر التركيز بعد التحرير على الأساسيات، ومن ثم أحداث ومجريات "الثورة الثقافية الكبرى"، الغريبة والمعروفة عالمياً.

بعد سنوات قليلة من الأحداث التي بدأت في العاصمة بكين، عام 1978، بما حملته من بشائر، تناهى الى سمعنا أخبار الحركة الإصلاحية والانفتاحية، فكنا آنذاك بين مُصدّق ومشكّك، فأحببنا الاطلاع على الوضع، فانطلقنا من فورنا نتجوّل في الأماكن العامة صبيحة أحد الأيام، سوياً مع شيوخنا وكبارنا، وبدأنا المشوار من "حارتنا".

عندها فوجئنا وللمرة الثانية أيضاً بما ظهر أمام أعيننا من أسواق حرة، كان يُباع فيها ما "هب ودب" من المحاصيل الزراعية المتنوعة، التي لم أرها أبداً طول طفولتي. آنذاك شرعنا بجدال طويل مع البائعين لتخفيض أثمان السلع التي كنا نرغب بشرائها، ومنها البطاطس العادية والحلوة، والذرة، وأنواع متعددة من اللحوم والخضروات والثمار البحرية التي تسر الناظر، وتبعث على الفرح والبهجة والسرور والحبور في النفس. قبل دنو الحركة الإصلاحية كانت حياتنا صعبة، إذ كنّا نشتري كل ما نحتاج إليه بالكوبونات والتذاكر الخاصة، وبوزن وبكمية محددة، فقد كان هناك خيارات محدودة للشراء، ولم يكن من مجال للمفاضلة، في أوضاع شهدت بناء الدولة الصينية من العدم، بعد استعمار ياباني وانجليزي طويل، وإثر الحرب العالمية الثانية.

أثناء كل ذلك حدث لدينا "حادث" ثالث في ليلة نفس اليوم الذي وصلتنا فيه سياسة الاصلاح الجديدة. هذا الحدث كان إقامة صلاة الجماعة للمرة الاولى خارج المسجد التاريخي وعلى حصيرة من القش! إن المُتع التي أضفت مزيداً من السعادة علينا، هي عمر المسجد الذي "بلغ" في ذلك الوقت أكثر من ٣٥٠سنة، والذي كان حينها قيد عمليات إعادة الترميم والصيانة. آنذاك، كان الإخوة في الدين من المسلمين فى منطقتنا، مزهوّين ورافعي الرؤوس ويقفون صفاً واحداً، ومرتدين قبعات بيضاء، ومخلصين لله سبحانه وتعالى بتأديتهم إحدى العِبادات الخمس في باحة المسجد الخارجية علناً، وحامدين المولى وشاكرين قادة الدولة الشعبية على القرار الاستراتيجي الحكيم الذي هو "الإصلاح والانفتاح"، الذي أُقر مباشرة قُبيل دخولنا في شهر رمضان المبارك، الذي أكتب خلاله هذه الايام مقالتي عن تلك الحقبة.

التتمة على الصفحة 17

تتمة المنشور على الصفحة 16

آنذاك في سني طفولتي، قضيت مع عائلتي الشهر الأول من الشهر الفضيل قضاءً شرعياً إسلامياً بحتاً، وتعرّفت خلاله من أنّمتنا الكِرام على ما قاله عز وجل في مُحكم كتابه الكريم: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ". آنذاك تذكّرتُ أسعد لحظة في حياتي، لقد كان صوت أذان المغرب بعد إفطار فيه رحمة، وجُلّه مأكل ومَشرب شعبي لذيذ ومتنوّع أنعم الله به علينا.

كنا وقتها جالسين في حارتنا، في ليلة ظلماء وهادئة، "ندردش" ونتسامر، ومستأنسين بعد يوم عمل مُتعِب وشاق، وإذ بصوتٍ صادحٍ يُنادي بأهازيج جميلة، فعرفنا بأنه (مسحراتي)، يتوسّل أن يَستيقظ أصحابنا من نومهم ليحضّروا طعامهم ويضعوه على طاولة الإفطار الجماعي، ليتناولو طعام السحور كجماعة متحابة في كل بيوتات فناء المنزل القديم. فها هم جيراننا من غير أقاربنا الذين اعتدنا توقيرهم بألقاب جميلة وذات معنى إنساني:

فهذا عمّي محمد يقدم لنا الثريد الصيني، وتلك هي الخالة مريم التي أحضرت "السمبوسك" المحشو باللحم والكرّاث، وها هو الجِد الوقور الذي أتحفنا بـ"المعكرونة" بكفتة من لحم الضان، أما هذه، الأخت آمنة، فقد عرضت علينا طبختها وهي "الحساء البحري"، ففاضت مائدتنا بالأطعمة اللذيذة، وغدت وكأنها "بوفيه" كبيرة ومفتوحة للجميع.. للمسلمين وغير المسلمين من شعبنا الصيني المتآخي العظيم وفي رحابة صدر دولتنا وقادتها المخلصين لشعبهم.

أذكر وقتها مظاهر سعيدة لاحتفالنا بشهر رمضان المبارك، فقد شاركنا الاحتفال والفرحة إخوتنا من الصينيين غير المسلمين، وكان الأمر بمثابة لوحة جميلة وأخّاذة تعرض للشعب الصيني الواحد والموحَّد، فجيراننا القريبون وأصدقاؤنا البعيدون شاركونا الفرح برمضان، واجتمعوا تحت سقف واحد، بدون أيّة موانع وحواجز، وتبادلوا معنا أطراف الحديث عن كل شيء، ابتداءً من شؤون وشجون الحياة والدين، إلى العلوم والجغرافيا، ورؤى في المستقبل الوطني.

لقد كان رمضان أنذاك مَظهراً إنسانياً ووطنياً، طافحاً بالجود والكرم والغفران، ومع مرور الأيام هُدمت معظم العَمائر السكنية الكلاسكية التي سكنتها أنا وعائلتي، وأقام فيها أجدادي وأجداد أجدادي ردحاً طويلا من الزمن.

بعد تلك البيوتات تم تعمير أخرى جديدة أهدتها الدولة الاشتراكية لهم، فانتقل الناس إلى عمارات فاخرة وشاهقة، ليتمتعوا بمباهج الحياة وسهولة المعيشة ولتتوافر السعادة لديهم في أجواء فُضلى، لكن "غرق" الناس في السعادة والرّخاء لا يمكن أن يقف عثرة مانعة للذكريات.. ذكريات ذاك الفناء الذى جمعنا وعشنا فيه نحن الصينيون من كل منبت وقومية أُسرةً واحدةً ومتحابة ومتناغمة ومنسجمة، وخالية من الأنانية والواحدية، ومؤصّلةً الجماعية في حياتنا المشتركة بدلاً عن الفردية، حيث لا كبير ولا صغير، فالجميع في المجتمع سواسية كأسنان المشط.. فيا ليتني أنا في رمضان "الفِناء . . "

ـ أبو موسى وانج هونجوا : يتقن العربية وعضو ناشط ورئيس ديوان الشؤون والمتابعات الاسلامية في الصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.

المُسلمون الصّينيون.. جَبليّون عَرب!

موقع الصين بعيون عربية

يلينا نيدوغينا

مروان سوداح

http://www.chinainarabic.org/?p=32431

http://www.chinainarabic.org/?p=32428

http://www.chinainarabic.org/?p=32489

افتتاح معرض اكسبو الصين والدول العربية في شمال غرب الصين في أيلول/ سبتمبر المقبل

سوف يقام معرض اكسبو الثالث للصين والدول العربية فى يينتشوان عاصمة منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي التي تقع في شمال غرب الصين من 6 إلى 9 أيلول/ سبتمبر القادم.

وذكر وانغ خه شان نائب رئيس نينغشيا في مؤتمر صحفي أن الحدث الذى يخضع لرعاية وزارة التجارة ومجلس الصين لترويج التجارة الدولية وحكومة نينغشيا سيركز على تجارة السلع والخدمات فضلا عن التعاون في التكنولوجيا والاستثمار والسياحة.

وأضاف وانغ أن المعرض يستهدف الدول العربية وتلك الدول التي فى جنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى وشمال شرق آسيا وأفريقيا من خلال مبادرة الحزام والطريق. واشار بقوله "اننا سوف نجعل اكسبو منبرا مفتوحا ومنبرا للتعاون لدفع مبادرة الحزام والطريق." تجدر الاشارة إلى أن التجارة بين الصين والعرب بلغت 171 مليار دولار أمريكي في عام 2016 بانخفاض بنسبة 15.6 فى المائة عن العام السابق.

وذكر تشيان كه مينغ نائب وزير التجارة الصينى أن التجارة والاستثمار بين الدول العربية والصين قد انخفض في السنوات الأخيرة بسبب انخفاض أسعار السلع لاسيما النفط الخام.

وأضاف تشيان أن الدول العربية في مرحلة إعادة هيكلة وتنويع الأمر الذى يلائم روح مبادرة الحزام والطريق.

يذكر أن ما إجماليه 321 اتفاقا يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والمال والطاقة والزراعة والصحة والسياحة والثقافة والتعليم تم التوقيع عليها خلال المعرضين السابقين.

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام 2013. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.

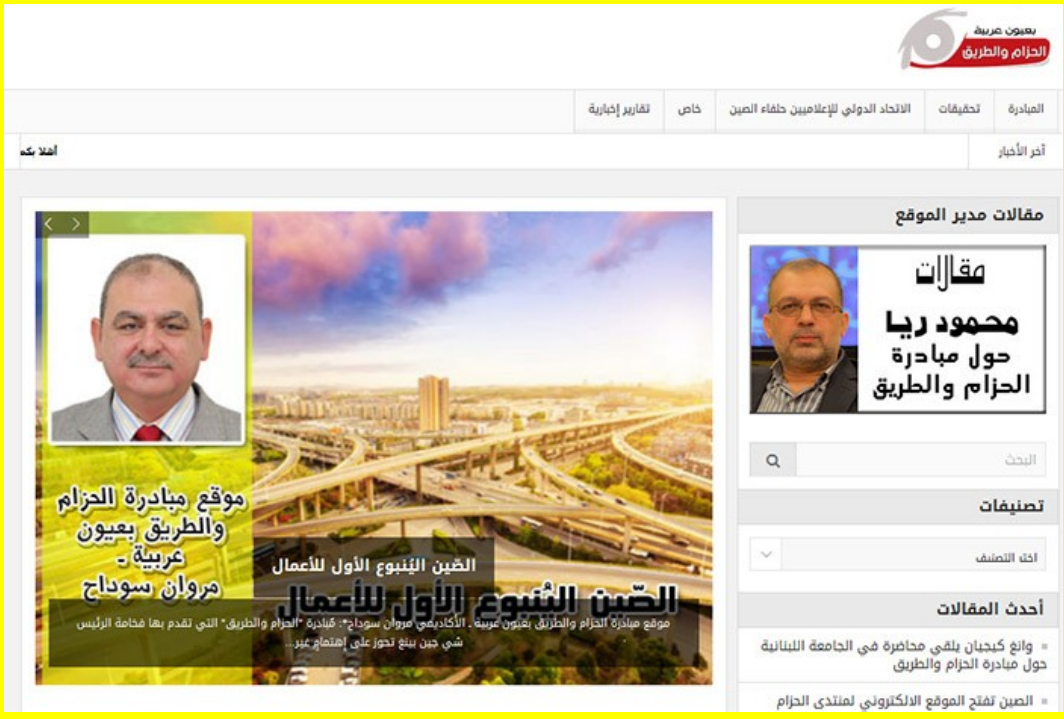

www.chinesebeltandroad.com